الحركة الوطنية اللبنانية وبداية تكوين جبهة الاحزاب

أ.م.د. حسين حمد عبدالله الصولاغ عبدالقادر احمد عبد الفهداوي
جامعة الأنبار – كلية الآداب

المستخلص

ان الحركة الوطنية اللبنانية كانت تستند على الشعب اللبناني أساساً في السير نحو طريق التحرر من كافة القيود الاستعمارية، وقد لعبت هذه الحركة دوراً في الوضع السياسي اللبناني، وشكلت الحركة الوطنية اللبنانية الحليف الرئيسي للفلسطينيين بعد عام ١٩٦٧ في لبنان انطلاقاً من حسها الوطني والقومي تجاه القضية الفلسطينية.

لقد كان عام ١٩٦٩ هو بداية تشكيل جبهة أحزاب الحركة الوطنية اللبنانية بزعامة كمال جنبلاط والتي ضمت عدداً من الاحزاب والتنظيمات الوطنية اللبنانية، ولم تكن الحركة الوطنية اللبنانية إطاراً تنظيمياً فقط، بل هي تعبير عن خط نضالي وطني، وأن من المهمات المباشرة التي واجهت الاحزاب التقدمية هي الدفاع عن مطالب الجماهير المعاشية والاجتماعية وتعبئتها في مواجهة خطر الإمبريالية والتوسع الصهيوني.

Abdullah.Assist. Dr. Hussein H Abdul Qadir A .Abid
University of Anbar – College of Arts

Abstract

The Lebanese Patriotism Movement was based on the Lebanese people, mainly in the walk around through the liberation of all colonial restrictions, and this movement has played a role in the Lebanese Patriotism Movement, a key ally of the Palestinians after 1967 in Lebanon from national and patriotic sense towards the Palestinian cause.

In 1969 it was the beginning of the formation of the front of the Lebanese patriotism movement, led by Kamal Jumblatt, which included a number of parties, and organizations, and not the Lebanese Patriotism Movement regulatory framework only, but is an expression of struggle line and patriotism, and direct tasks faced by the Progressive Front parties is to defend the demands of the masses pension, social and packaged in the face of imperialist danger and the Zionist expansion.

اولا-الحركة الوطنية اللبنانية وبداية تكوين جبهة الأحزاب عام ١٩٦٩

وهي جبهة متكونة من تجمع من الأحزاب ذات التوجهات القومية والثورية تأسست عام ١٩٦٩ برئاسة كمال جنبلاط الزعيم الدرزي ومؤسس ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي[١].

وقد تم طرح قضية تشكيل جبهة من القوى الوطنية والتقدمية ضرورة موضوعية يفرضها الواجب الوطني والقومي[٢] وان هذه الجبهة تختلف عن الجبهة التي تم تشكيلها في ٢٦ أيلول عام ١٩٦٥ والتي ضمت عدداً من الأحزاب والحركات التي تفككت بسبب عدم استقطابها لأكبر عدد ممكن من الشخصيات الوطنية وبروز الخلافات حول أسباب نكسة حزيران عام ١٩٦٧ وفقدان الأسس الصحيحة للعلاقات بين أطراف الجبهة وعدم وجود برنامج سياسي ونظام داخلي لها[٣] فقد أكدت جبهة القوى الوطنية والتقدمية التي تم تأسيسها في عام ١٩٦٩ الى ضرورة التوصل الى نظرة موضوعية مشتركة للواقع اللبناني عن طريق حوار ديمقراطي لا يفرض بالضرورة انهاء كل الخلافات القائمة بين الأطراف المعنية، إلا أن الشرط الأساسي لهذا الحوار هو أن يقترن بالنشاط العملي والنضال مع الجماهير[٤].

وقد اتخذ كمال جنبلاط خطاً سياسياً جديداً لمواجهة نظام الحكم عن طريق البحث عن حلفاء سياسيين من الأحزاب اليسارية والوطنية للدخول في حوار حي مع الجماهير الشعبية[٥].

إن المهمات المباشرة التي واجهت جبهة الأحزاب التقدمية التي تزعمها كمال جنبلاط هي الدفاع عن مطالب الجماهير المعاشية والاجتماعية وتعبئتها في مواجهة خطر الإمبريالية والتوسع الصهيوني، وتقوم الجبهة بعمل تعبوي وسياسي كبير بين الجماهير الشعبية لمجابهة معركة رئاسة الجمهورية ببرنامج محدد وواضح يكون حده الأدنى قطع الطريق على وصول ممثل القوى الرجعية المرتبطة بالاستعمار الى كرسي الرئاسة[٦].

وقد طالبت جبهة الأحزاب الوطنية بتطوير النظام السياسي في لبنان وتقليص الفروقات الطبقية بين اللبنانيين وانعاش المناطق المحرومة والمتخلفة[٧].

ثانيا-أحزاب الحركة الوطنية اللبنانية عام ١٩٦٩

شهد الوطن العربي بشكل عام ولبنان بشكل خاص منذ أواخر القرن التاسع عشر تأسيس أحزاب عدة، لكن البعض منها يعمل بصفة اشتراكية تقوم على المزج بين البرامج

السياسية والإصلاح الاجتماعي وضمن الاطار الدستوري والقانوني[٨]. وقد لاقت تلك الأحزاب تأييداً شعبياً في العديد من الاقطار العربية، ولاسيما في لبنان[٩].

يُعدّ لبنان بلداً متعدد الأحزاب وجاء ذلك من خلال مجموعة من العوامل المعقدة ترتبط بالتكوين الاجتماعي والعرقي والاقتصادي والسياسي، وقد كان لهذه التعددية وتطور الأحزاب مع مرور الزمن الدور الكبير في تطور الاحداث السياسية التي شهدها لبنان بعد الاستقلال[١٠]. كما يمكن أن نعزو سبب تأسيس العديد من الأحزاب والجمعيات السياسية الى ازدياد وعي الجماهير وتأثرها بأفكار مختلفة كان حصيلتها بروز القوى الفكرية والتيارات الحزبية التي أخذت تزداد يوماً بعد يوم[١١].

إن التجربة الحزبية في لبنان غنية ومتنوعة وقديمة العهد وتشير غالبية الإحصاءات الرسمية الى وجود أكثر من ٦٣ حزباً في لبنان موزعة على كل الطوائف اللبنانية، وعلى الرغم من أن بعضها ليس طائفياً إلا انه يستند بشكل أو بآخر الى الطوائف من خلال المنتسبين اليه، إذ أن النسبة الكبيرة من هذه الأحزاب ليست ممثلة في المجلس النيابي وبعضها يمثل قوة لا يستهان بها[١٢]. والأحزاب بوصفها مؤسسات هي تعبير عن القوى الفاعلة في المجتمع وهي تسعى الى التأثير في الحكم وآلة السلطة، والحزب السياسي عقيدة تناضل من أجل حقوق الشعب بنظام ووفق خطة مدروسة تمثل مصلحة المواطن وتسعى لحل مشاكله الطارئة، وتنبثق مهمة الحزب السياسي من واقع البلد وظروفه التاريخية، وتقاس قوة الحزب بمتانة عقيدته ووضوح منهاجه ودقة نظامه وانضباطه[١٣]، وبحكم ان أي حزب من الأحزاب الوطنية لا يمكنه ان ينجز عملية التغيير المرحلي على الساحة اللبنانية بمفرده، فان ذلك يشكل حاجة بل ضرورة موضوعية لقيام التحالف الوطني ممن تجمعهم القواسم السياسية المشتركة[١٤]، ومع تطور الأوضاع السياسية في لبنان والعالم وتضاؤل نفوذ الزعامات الفردية، بدأت الأحزاب السياسية في الظهور وادت دوراً مهماً في تقرير مصير البلاد[١٥]، إذ بلغ العمل الحزبي ذروته في مطلع السبعينات بعد أن شكّل هذا النشاط توسعاً وتنوعاً من النواحي السياسية والفكرية والعقائدية، إذ شمل جميع الطوائف والفئات الاجتماعية[١٦].

ومع بداية عقد السبعينات من القرن العشرين اصبح الحزب التقدمي وكمال جنبلاط بالذات الدرع الواقي للعمل التقدمي واليساري في لبنان، بعد أن تمكن بوصفه وزيراً للداخلية من الترخيص رسمياً للأحزاب، واصبح له وزناً شعبياً عبر جبهة الأحزاب وعلى صعيد الحكم،

ومن خلال ذلك أدّى دوراً بارزاً في فوز سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية في انتخابات ١٨ آب عام ١٩٧٠[١٧].

وكان لبروز الحركة الوطنية اللبنانية عام ١٩٦٩ في الساحة السياسية أهمية كبيرة حيث ضمت هذه الحركة التي تزعمها كمال جنبلاط عدداً من الأحزاب وهي:-

١- الحزب التقدمي الإشتراكي

تأسس الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت عام ١٩٤٩ من قبل كمال جنبلاط ومجموعة من الشخصيات اللبنانية[١٨]، بعد أن كانت الفكرة تأسيس جمعية تحت عنوان الحركة الاجتماعية اللبنانية وغايتها حشد الطاقات المعنوية والكفاءات لخدمة لبنان سياسياً واجتماعياً وعلمياً، ولكن كمال جنبلاط طوّر هذه الفكرة منطلقاً الى تأسيس حزب سياسي[١٩].

لقد تم الترخيص لهذا الحزب في السابع عشر من آذار عام ١٩٤٩، وقد رفع الحزب شعار وطن حر لشعب سعيد ويتألف جهازه من[٢٠]:-

أ- الهيئة المركزية التي تشمل الرئاسة والنيابة ومجلس الإدارة والمفوضين ووكلاء المفوضين العامين والمستشارين، والهيئة العليا للحزب وأمانة السر، ودائرة التفتيش والمكتب السياسي.

ب- الهيئات الإقليمية التي تشمل المعتمديات ومديريات الفروع ووكالات المفوضيات والسلطة التنفيذية في جهاز الحزب.

وقد انضمّ للحزب بمختلف فروعه اثنا عشر ألف شخص، يمثل الدروز النسبة الأكبر منهم، وأغلب أعضاء الحزب من العمال والفلاحين والمزارعين وأرباب الحرف ورجال الفكر والمهن الحرة[٢١]، وتعد منطقة الشوف من أبرز المناطق التي انتشر فيها الحزب[٢٢].

افتتح كمال جنبلاط في ١ نيسان عام ١٩٥٠ أول مركز رئيسي للحزب في بيروت، كما افتتح فروع عدة في زحلة وقرطبة وغريقة والمختارة وراشيا وبعلبك وغيرها من المناطق اللبنانية[٢٣]. وتأسست صحيفة الأنباء لتكون ناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي وكانت انطلاقتها في ١٦ آذار ١٩٥١، أي بعد مضي عامين على تأسيس الحزب، وكان صدورها اسبوعياً[٢٤].

أما موقف الحزب من القومية العربية فيعترف الحزب "بأنه لا توجد قومية لبنانية، وإنما يوجد وطن لبناني هو جزء من القومية العربية وهي ليست قومية دينية"[٢٥]. وقد بدأ

الحزب بدايات توجهه القومي باللقاء مع حزب البعث العربي الاشتراكي، إذ قام وفد برئاسة رئيس الحزب كمال جنبلاط بزيارة سوريا في آذار عام ١٩٥٤ لإقناع حزب البعث العربي الاشتراكي بشأن الاشتراك في الحكم، وعد الحزب التقدمي الاشتراكي ذلك ضرورة وطنية[٢٦].

وكان للحزب موقف مشهود ضد الأحلاف العسكرية الغربية لاسيما حلف بغداد ١٩٥٥، كما كان للحزب موقفاً مشهوداً مساندا لمصر في عام ١٩٥٦ بعد حدوث العدوان الثلاثي[٢٧]. وعاد الحزب التقدمي مرة أخرى ليشارك أبناء شعبه في لبنان مشاركة فعالة في المعارضة العنيفة التي قامت ضد سياسة كميل شمعون عام ١٩٥٧ وانحيازه الصريح والواضح الى مبدأ آيزنهاور الاستعماري في العام نفسه، واضطلع الحزب كذلك بدور بارز في الانتفاضة الشعبية التي قامت ضد حكم كميل شمعون، إذ حَمَل أنصاره السلاح وقاتلوا قوات القوميين السوريين وحزب الكتائب المؤيدين للرئيس كميل شمعون[٢٨].

يُعدّ الحزب التقدمي الاشتراكي من أكثر الأحزاب اللبنانية التي دافعت عن القضية الفلسطينية في أغلب المواقف، ولاسيما فيما يخص مساندته للعمل الفدائي وانطلاقه عبر الأراضي اللبنانية، كما كان لزعيم الحزب كمال جنبلاط مواقف مشهودة تجاه القضية الفلسطينية[٢٩]، وكان أول تحرك للحزب التقدمي الاشتراكي عندما دعا الى انعقاد مؤتمر للأحزاب الاشتراكية في بيروت في آذار عام ١٩٥١، إذ صدر عن هذا المؤتمر بعد اختتام اعماله بيان مشترك جاء فيه أقرت الأحزاب بالإجماع تبني المطالبة بجلاء الجيوش الأجنبية جلاءً تاماً، وإيجاد حل لقضية فلسطين بإرجاعها الى أصحابها الأصليين وإحترام كافة البلاد العربية[٣٠].

وبعد عدوان عام ١٩٦٧ وتصاعد العمل الفدائي في لبنان ضد الكيان الصهيوني، وموقف السلطة اللبنانية والعمل على الحد منه، هاجم رئيس الحزب وزعيم الحركة الوطنية كمال جنبلاط موقف الحكومة اللبنانية من العمل الفدائي ووصفه بأنه مليء بالتناقضات ولا يعبر عن مشاعر الشعب العربي في لبنان[٣١].

بقي الحزب التقدمي الاشتراكي ثابتاً على مواقفه وتأييده للعمل الفدائي والقضية الفلسطينية، وبعد المواجهة الدامية بين المقاومة الفلسطينية والسلطة الأردنية في كانون الثاني عام ١٩٧١، أصدرت الحركة الوطنية اللبنانية ممثلة بالحزب التقدمي الاشتراكي بياناً في ٣١ آذار من العام نفسه نددت فيه بمحاولة النظام الأردني تصفية المقاومة الفلسطينية وضرب

وحدة الشعب العربي في هذه الظروف التي وصفها بالخطيرة التي تواجهها الأمة العربية في نضالها ضد الكيان الصهيوني والاستعمار الأمريكي[٣٢].

وخلال انعقاد المؤتمر السنوي للحزب التقدمي في ٢ تشرين الثاني عام ١٩٧٢ القى كمال جنبلاط زعيم الحركة الوطنية خطاباً تناول فيه القضية الفلسطينية ومما جاء فيه "أما المقاومة الفلسطينية فأنها ستبقى مرتكز الصمود الأساسي في وجه المحاولات التصفوية، وعلى المقاومة أن تبقى صامدة في وجه المؤامرات وأن تشعر بأن الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية والراي العام العالمي يقف الى جانبها وهذا واجبنا جميعاً"[٣٣].

٢- الحزب الشيوعي

تأسس الحزب الشيوعي اللبناني في ٢٨ كانون الأول عام ١٩٢٤ تحت تسمية حزب الشعب اللبناني، ومن أبرز مؤسسيه: يوسف إبراهيم يزبك الشمالي وفريد طعمة والياس قشعمي وبطرس قشعمي ونمر وهبة المحامي وإلياس جهشان المحامي وشفيق مظهر[٣٤]، وبدأ النشاط الشيوعي في لبنان في أعقاب تحول السياسة السوفيتية نحو تأييد شعوب الشرق في التحرير الوطني[٣٥].

رفع الحزب الشيوعي شعار يا عمال العالم اتحدوا، وكان الحزب يهدف الى تحول المجتمع تحولاً ثورياً الى الاشتراكية، لأنها وحدها الكفيلة بالقضاء على التخلف الاجتماعي وتحرير الطبقة العاملة سياسياً وفكرياً، واسترشد في هذا السبيل بالنظرية العلمية الماركسية اللينينية، بحسب ما يدّعيه [٣٦].

لقد تبنى الحزب الشيوعي أهدافاً عديدة في لبنان كان أبرزها تحرير لبنان ومكافحة الاحتكار والعمل للإصلاح الإداري والسياسي والاجتماعي والدفاع عن حقوق الانسان والطبقات المسحوقة، وإطلاق الحريات الديمقراطية وإجراء تغييرات جذرية في المؤسسة الديمقراطية، وأكد على انتهاج سياسة خارجية مستقلة معادية للإمبريالية [٣٧].

تضمن نشاط الشيوعيين اللبنانيين خلال المدة المحصورة بين عامي ١٩٤٧-١٩٥٥ جملة سياسات تركزت حول مناهضة الاتجاهات القومية والتصدي للرجعية والدعوة الى التعاون مع القوى الوطنية ضمن ما يسمى بالجبهات الوطنية [٣٨].

عقد الحزب الشيوعي اللبناني في تموز عام ١٩٦٨ مؤتمراً له، وشكل هذا المؤتمر تحولاً أساسياً في منطلقات الحزب الفكرية ومواقفه السياسية تجاه القضية الفلسطينية، وإتخذ

الحزب من حركة المقاومة موقفاً مبدئياً باعتبارها حركة ثورية لشعب اغتصبت أرضه وكامل حقوقه في وطنه تشارك فيها كل القوى التقدمية بمن فيهم الشيوعيون[٣٩].

انخرط الحزب الشيوعي مع التحالف الذي جمع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحت شعار (دفاعاً عن العروبة دفاعاً عن المقاومة الفلسطينية)[٤٠]. وعد الحزب الشيوعي ركناً مؤسساً في الحركة الوطنية اللبنانية وأحد أطرافها البارزين، وشارك في حرب السنتين دفاعاً عن عروبة لبنان والثورة الفلسطينية فصيلاً مقاتلاً على معظم الجهات، وأطلق شرارة المقاومة الوطنية ومارسها لسنوات مقدماً كوكبة من الشهداء وملحقاً أكبر خسائر بالآلة العسكرية الإسرائيلية في كل موقع مرسخاً التحالف الوطني بقيادة كمال جنبلاط[٤١].

أصدر الحزب الشيوعي في ١٣ كانون الثاني عام ١٩٧١ بياناً جاء فيه "إن الحوادث التي تتعرض لها حركة المقاومة في الأردن من جديد هي امتداد واستمرار لحوادث أيلول الدامية التي استهدفت تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية والأردنية على السواء"، ودعا الحزب جميع أعضائه والقوى الوطنية والتقدمية ممثلة بالحركة الوطنية اللبنانية الى صيانة المقاومة الفلسطينية كحركة وطنية فلسطينية، وكجزء من حركة التحرير العربية[٤٢].

ويعد الحزب الشيوعي حزباً جماهيرياً وقد واكب كمال جنبلاط من عام ١٩٦٨ – ١٩٧٧ ويعد جزءاً أساسياً من الحركة الوطنية اللبنانية وهو من أوائل من اسهم في إرساء السلم الأهلي واقعاً سياسياً على الأرض[٤٣].

٣- حزب البعث العربي الاشتراكي

يرجع تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الى مطلع الأربعينيات[٤٤]. وتعد سوريا مهد الحزب منذ نشأته، إذ شهدت قبل اندماج الحزب قيام الحزبين الآتيين:

أ- حزب البعث الذي تأسس عام ١٩٤٧ على يد ميشيل عفلق.

ب- الحزب العربي الاشتراكي الذي تأسس عام ١٩٥١ وكان برئاسة أكرم الحوراني.

وقد تكونت أول نواة تنظيمية لحزب البعث في بيروت منذ عام ١٩٥١، ولاسيما في أوساط الدارسين في الجامعة الأمريكية في بيروت، ثم أعقب ذلك انتشار الحزب في طرابلس وصور وصيدا والنبطية وبعلبك وغيرها من المناطق اللبنانية[٤٥].

ركز الحزب نشاطه في لبنان على علمانية الدولة والإصرار على الناحية الاشتراكية واتباع الوسائل الديمقراطية في جعل الوحدة العربية مطلباً شعبياً مهماً لكل الفئات[٤٦].

وكذلك تركزت مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي في اهداف قومية واشتراكية وعدَّ أهدافه الثلاث الوحدة والحرية والاشتراكية أهدافاً رئيسية يسعى الحزب الى تحقيقها، كما اتصف الحزب بخصائص عديدة أهمها إنه حزب قومي يؤمن بالقومية العربية، وإن القومية العربية حقيقة خالدة حية وانه حزب شعبي يؤمن بأن السيادة مصدرها الشعب(٤٧).

ويرى الحزب أن لبنان مهما قيل عن وضعه فهو بلد عربي يعيش في المحيط العربي منذ قرون، فهو مشارك جغرافياً وتاريخيا واقتصادياً كبقية اخوانه العرب(٤٨). أما موقف الحزب من القضية الفلسطينية فقد كانت من أولى قضاياه، وكان يركز مواقفه تجاه هذه القضية بالدعوة الى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني(٤٩). وواصل الحزب دفاعه عن القضية الفلسطينية، فقد أصدر بياناً في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٦٤ تناول فيه قضية فلسطين إن معركة تحرير فلسطين هي قضية الشعب العربي كله وأن انتصار الجماهير العربية في مختلف أقطارها وإقامة أنظمة شعبية تقدمية فيها انتصار حقيقي يمس جوهر معركة التحرير هذه(٥٠). استمر الحزب في دفاعه عن القضية الفلسطينية، ففي عام ١٩٦٦ ادى الحزب دوراً بارزاً في التحضير لتظاهرات ٢٣ نيسان وشارك فيها كما شارك باستمرار في النضالات السياسية والاجتماعية في لبنان(٥١).

أما مشروع البرنامج الذي قدمه حزب البعث كميثاق لجبهة تقدمية وطنية في لبنان فقد كان فيه إحاطة بكافة جوانب الحياة اللبنانية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية والإدارية والقضائية والعسكرية(٥٢)، واضعاً نصب عينيه حقيقة بارزة مستمدة من ظروف لبنان ما بعد هزيمة عام ١٩٦٧ هي الحاجة الملحة الى الجبهة الوطنية العريضة وان تتجاوز هذه الجبهة تجربة جبهة الأحزاب والهيئات الشخصية الوطنية السابقة سواء من حيث عدم استثنائها لأي فئة او جبهة وطنية، وأن لا تقتصر على الحركات والأحزاب والجهات المشتركة بها بل تنفتح على جماهير الشعب غير المرتبطة وتنظمها في هذه الإطارات وتشركها في النضال اليومي من أجل تحقيق الأهداف المشتركة(٥٣).

إن علاقة حزب البعث العربي الاشتراكي بالحركة الوطنية اللبنانية هي علاقة الجزء بالكل، فهو طرف أساسي في الحركة الوطنية ويدفع بشكل فعال لتطوير بنائها التنظيمي(٥٤).

أكد حزب البعث العربي الاشتراكي ان الصيغة الجبهوية للحركة الوطنية اللبنانية التي تضم معظم الأطراف الوطنية على الساحة اللبنانية لم تكن مصادفة ولم تكن وليدة مصالح

امنية وظرفية، بل هي حصيلة نضال مرير خاضته كوادر الحزب وجماهيره الوطنية في السنوات الماضية لصد اكبر مؤامرة عرفها لبنان والتي استهدفت ضرب المقاومة الفلسطينية وتقسيم لبنان وانهاء دوره كمتنفس للامة العربية ومعبر عن همومها، لذلك فان وحدة العمل الشعبي ووحدة التصدي النضالي لهذه المؤامرة كانت الحجر الأساس لصيغة العمل الجبهوي(٥٥).

٤- الحزب القومي السوري الاجتماعي

ظهر هذا الحزب على مسرح السياسة في لبنان في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٢ بوصفه حزباً عقائدياً غير طائفي(٥٦)، ومؤسس هذا الحزب هو إنطوان سعادة.

أصدر الحزب مجلة (المجلة) في بيروت لتسهم في توضيح أسس النهضة السورية القومية الاجتماعية(٥٧)، وكانت مبادئ الحزب السياسية ترتكز على أن سوريا للسوريين، والسوريون أمة واحدة، والقضية السورية هي قضية قومية بنفسها مستقلة عن أية قضية أخرى(٥٨). وعلى إثر نجاح انقلاب حسني الزعيم وتسلمه الحكم في سوريا في ٣٠ آذار عام ١٩٤٩، حاول الحزب القومي السوري الاجتماعي القيام بانقلاب مماثل في لبنان لا سيما بعد تعرض الحزب الى حملة ضد أعضائه وزجهم في السجون(٥٩).

على إثر ذلك قامت السلطات اللبنانية بحل الحزب للمرة الأولى عام ١٩٤٩ بتهمة التآمر على أمن الدولة، ثم سلمت السلطات السورية أنطوان سعادة الى الحكومة اللبنانية في ٦ تموز عام ١٩٤٩ بتهمة الخيانة وأعدم بعد يومين من تسليمه(٦٠).

عاود الحزب ممارسة نشاطه السياسي في عام ١٩٥٨على الساحة اللبنانية إلا أن المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها أعضاء الحزب ضد الرئيس فؤاد شهاب في ٣١ كانون الأول عام ١٩٦١ أدت الى حل الحزب مرة ثانية من جانب السلطات اللبنانية، ثم عاود الحزب نشاطه عام ١٩٧٠ عندما انضم الى جبهة الأحزاب الوطنية(٦١).

أما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فقد صدرت بيانات رئيس الحزب الدكتور عبدالله سعادة في ٨ تموز عام ١٩٦٩، وفي ١٧ تشرين الأول من العام نفسه والتي أكدت على أن الثورة الفلسطينية ظاهرة بطولة فذة من ظواهر أمتنا العريقة وكل تلكؤ عن نصرتها تآمر على كرامتنا ومصيرنا وعلينا أن نؤمن الشروط المؤاتية لنصرها بعيداً عن المزايدة والارتجال والغوغائية(٦٢).

وكانت الميزة التي يتمتع بها الحزب القومي السوري الاجتماعي تكمن في أن مجموعات كبيرة من أعضائه هم من المسيحيين وهذا ينفي عنه الصبغة الطائفية ويعطيه بعداً استراتيجياً[٦٣].

٥- التنظيمات الناصرية

الناصرية كما عرّفها أحد الباحثين ولخصها بأنها الحركة القومية العربية ذات المضمون الاشتراكي الديمقراطي[٦٤]، وهي الحركة التي جعلت من جمال عبد الناصر أنموذجآ يحتذى به في الوطن العربي وقد كانت البدايات الأولى للتيار الناصري في الاقطار العربية عندما طالب الذين تأثروا بشخصية عبد الناصر بتأليف حزب سياسي يهدف الى تبني الأهداف الناصرية، فظهر على الساحة اللبنانية مجموعات تنادي بالناصرية وتلتزم مبادئ عبد الناصر بأساليب مختلفة وأهداف متباينة، حيث بدأت هذه المنظمات بالعمل لبث أفكارها وتحقيق أهدافها[٦٥].

وقد أكد التيار الناصري على ضرورة وجود إجماع عام للوحدة وتوفره داخل كل بلد عربي، وظهر في لبنان اثر ذلك منظمات عديدة دعت للناصرية وعملت على تحقيق أهدافها، وأبرز تلك المنظمات التنظيم الشعبي الناصري، حركة الناصريين المستقلين-المرابطين، اتحاد قوى الشعب العامل – التنظيم الناصري[٦٦]، إذ ظهر في صيدا التنظيم الشعبي الناصري بزعامة معروف سعد، وقد اعتمد التنظيم في خطوطه العامة على تيار عبد الناصر على الصعيدين العربي والعالمي، وعُدَّ لبنان جزءاً من الأمة العربية وعليه تترتب المسؤولية القومية التي تترتب على أي قطر عربي آخر[٦٧].

وقد ادى التنظيم الشعبي دوراً رئيسياً على الساحة اللبنانية، وكانت له مشاركة مع الأحزاب اللبنانية والتي وقفت ضد كميل شمعون عام ١٩٥٨[٦٨]، وبلغ هذا التنظيم ذروته في السبعينات لاسيما بعد أن تحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية[٦٩].

أما حركة الناصريين المستقلين – المرابطين فتعود البذرة الأولى لنشأتها عام ١٩٥٨، ومؤسس هذه الحركة إبراهيم قليلات، وقد طالبت هذه الحركة بدولة علمانية حديثة بدل الدولة المارونية الطائفية[٧٠]، وقد انتشرت الحركة في بيروت، واصبح لها إذاعة خاصة ومجلة اسبوعية باسم المرابط، وكان الظهور القوي لهذه الحركة على الساحة اللبنانية في عام ١٩٧٣ عندما انحازت الى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد الجيش اللبناني[٧١].

أما اتحاد قوى الشعب العامل فتعود جذوره في لبنان الى انطلاق ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر، فبدأ يتكوّن في لبنان رأي عام شعبي يؤيد الثورة ضد الملكية والاقطاع والاستعمار، وكان هذا الرأي يعرف بالشارع الناصري، وكان يتحرك مع تحرك عبد الناصر ويركد بركوده[٧٢].

أدّى هذا التنظيم دوراً مميزاً في بداية تكوينه، فقد وقف ضد المشاريع الغربية والاحلاف الاستعمارية، وشارك الشارع الناصري مع كل القوى التقدمية والوطنية التي تحالفت لإسقاط حكومة كميل شمعون ومنع تجديد ولايته[٧٣].

وكان على رأس هذا التنظيم كمال شاتيلا وهو الأمين العام لاتحاد قوى الشعب العامل، وأصبحت قيادته تتكون من لجنة مركزية ومكتب سياسي ومجلس قيادي[٧٤]. ومع اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٧٥ اجتمعت جميع هذه التنظيمات تحت تسمية الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وأطلق عليها تسمية (اليسار اللبناني) ووقفت موقف المعارض للسياسة السورية في لبنان[٧٥].

٦- منظمة العمل الشيوعي

تأسست منظمة العمل الشيوعي في عام ١٩٧١ على يد مجموعة من القوميين العرب الذي اعتنقوا الأفكار الماركسية، بعد دعوة من زعيم الحركة الوطنية اللبنانية كمال جنبلاط لمناقشة قضايا الإنتاج الزراعي وأزمة تصريف التفاح اللبناني[٧٦].

وهي منظمة تنتهج الخطة الماركسية اللينية ودعم العمل الفدائي والالتحام به، لذلك هي أحدى المنظمات التي انضمت للحركة الوطنية اللبنانية[٧٧]، وأبرز مؤسسيها محسن إبراهيم، وقد اعتبرت المنظمة ان المدة ما بين عامي ١٩٤٣-١٩٧٥ مليئة بالتناقضات، وإن نظام لبنان يقوم على الاقطاع السياسي وعلى الميثاق الوطني، وربطت المنظمة بين ظهور المقاومة الفلسطينية وهزيمة الأنظمة العربية أمام الكيان الصهيوني عام ١٩٦٧، وبين عجز هذه الأنظمة عن قيادة حركة التحرر الوطني العربية، ورأت أن نشاطها في لبنان لا يتعارض مع أحزاب الحركة الوطنية اللبنانية الأخرى، وقد انضمّ اليها اعداد كبيرة من الشيعة، وتحالفت مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[٧٨].

٧- حركة ٢٤ تشرين الأول

تنظيم ظهر في ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٦٩ في طرابلس بقيادة فاروق المقدم، تعاون بشكل أكبر مع المقاومة الفلسطينية من أي تنظيم آخر، وتقرب من كمال جنبلاط وانضم الى الحركة الوطنية اللبنانية، واشتهرت هذه الحركة بمقارعة تنظيم مليشيا (المردة) في زغرتا ومنع الجيش اللبناني من أحكام السيطرة على شمال البلاد[٧٩].

٨- حركة المحرومين (أفواج المقاومة اللبنانية – أمل)

أُطلق اسم حركة المحرومين على التيار الذي قاده موسى الصدر محاولاً الدفاع عن الطائفة الإسلامية الشيعية بوصفها محرومة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً طوال عهود الحكم السابقة، وحاول موسى الصدر تحقيق بعض المكاسب للطائفة، أحياناً عن طريق الاتصال بالمسؤولين وأحياناً بالضغط عليهم خاصة بعد أن انتخب رئيساً لأول مجلس للطائفة الإسلامية الشيعية عام ١٩٦٩ وهو تاريخ نشوء هذه الحركة[٨٠].

وعرَّفتْ الحركة عن نفسها بأنها حركة وطنية تتمسك بالسيادة الوطنية وبسلامة أرض الوطن، وتحارب الاستعمار والاعتداءات التي يتعرض لها لبنان[٨١]، وقد لقيت هذه الحركة الدعم الكبير من الشيعة في لبنان حتى أن موسى الصدر كان يحظى بنسبة تأييد تقدر بـ ٨٠ % من الشيعة، وفي الواقع كانت أمل حركة شعبوية وطائفية ذات اهداف سياسية تسعى الى تحسين وضع الشيعة في المعادلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية اللبنانية[٨٢]، وانضمت الحركة الى جبهة الأحزاب الوطنية بزعامة كمال جنبلاط، وأكدت على وقوفها الى جانب العمل الفدائي الفلسطيني وعلى ضرورة مواجهة الاعتداءات الصهيونية[٨٣]، وخلال حرب السنتين مارست حركة أمل دوراً ثانوياً لكنها اخذت موقفاً مؤيداً للحركة الوطنية اللبنانية، وبعد الدخول السوري الى لبنان في حزيران ١٩٧٦ انحازت حركة أمل الى سوريا وهو ما أدى الى ابتعادها عن الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية[٨٤].

كانت أحزاب الحركة الوطنية اللبنانية متفقة على مسألتين كانتا نقطة الارتكاز في أعمالها وهي[٨٥]:-

أ- يجب على لبنان ان يتخلى عما أسمته الحركة الوطنية السياسة الانعزالية والتأكيد على انتمائه الى الجسم العربي، ويمكن التوصل الى ذلك عبر المشاركة الفعالة في صراع وطني شامل ضد العدو الصهيوني وحلفائه.

ب- احترام مبدأ حرية تأسيس الأحزاب والجمعيات الذي أدخل الى الدستور اللبناني، لكنه لم يطبق تطبيقاً صحيحاً

وعلى الرغم من اختلاف مكونات الحركة الوطنية اللبنانية، حاول كمال جنبلاط ان يجعلها تتبنى طروحات مشتركة في اصلاح النظام اللبناني(٨٦).

وقد أكدت الحركة الوطنية اللبنانية على مساندة القضية الفلسطينية والعمل الفدائي، وأصبح كمال جنبلاط ناطقاً باسم القضية الفلسطينية، وعندما تم تنصيب سليمان فرنجية رئيساً للبنان في ٢٣ أيلول عام ١٩٧٠ كان الهدف منه ألا يُنتَخب رئيس شهابي قوي وحازم يعمل على إعادة تدعيم هذه الأجهزة، بل على العكس كان لابد من اضعافها، وهذا ما كان ينتظر من سليمان فرنجية(٨٧)، فكان في طليعة المهمات التي أوكلت اليه أن يقوم بتصفية التركة الشهابية، وفي الواقع فأن سليمان فرنجية لم يخالف ما كان ينتظر منه(٨٨)، حاول كمال جنبلاط ان تكون الحركة الوطنية اللبنانية وعاء لكل أفكار الأحزاب والتنظيمات التي يجمعها تمسكها بعروبة لبنان والتلاحم مع المقاومة الفلسطينية والعداء للكيان الصهيوني والسعي الى تغيير نظام لبنان السياسي(٨٩)، وجاءت الانتخابات النيابية عام ١٩٧٢ لتقلص عدد الشهابيين في المجلس النيابي(٩٠).

خاض الحزب التقدمي الاشتراكي الانتخابات في أجواء سي مشحونة بسب وجود صائب سلام في رئاسة الحكومة وفي وزارة الداخلية باعتباره مرشحآ للانتخابات وطرفآ في الصراع السياسي القائم آنذاك(٩١)، وشارك الحزب التقدمي في الانتخابات تحت شعار حماية الحريات العامة والديمقراطية والدفاع عن مصالح الطبقات الشعبية والإصلاح الجذري للنظام اللبناني، ونجح الحزب التقدمي بالفوز بثمانية مقاعد نيابية في تلك الانتخابات، وتمكنت الأحزاب والشخصيات الوطنية والتقدمية خلال هذه الانتخابات من اختراق القوى التقليدية ولوائحها الانتخابية في الكثير من مناطق الجنوب، بيروت، الشمال(٩٢).

الهوامش

(١): سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط، فكرة: وليد هندو، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٤٨.

(٢): النادي الثقافي العربي، القوى السياسية في لبنان، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٩٩.

(٣):عمار منهل محمد التك ، كمال جنبلاط ودوره في السياسة الداخلية اللبنانية ١٩١٧-١٩٧٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣،ص٤٨.

(٤): النادي الثقافي، المصدر السابق، ص١٩٩.

(٥): أيغور تيموفييف، كمال جنبلاط الرجل والاسطورة، ترجمة: خيري الضامن، ط٨، دار النهار ، بيروت، ٢٠٠٩،ص٣١٩.

(٦): النادي الثقافي ،المصدر السابق،ص١٩٩.

(٧): رغيد الصلح، لبنان والعروبة (الهوية وتكوين الدولة)، ط١ ، دار الساقي، بيروت ، ٢٠٠٦،ص٣٧٢.

(٨): إلياس فرح ، الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥،ص٢٥-٢٦.

(٩): رياض أحمد يونس ، دور الحزب التقدمي الاشتراكي في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤،ص٥.

(١٠): السيد عليوة وآخرون،الأزمة اللبنانية أصولها – تطورها – ابعادها المختلفة دار غريب للطباعة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،القاهرة، ١٩٧٨،ص٣٠٩.

(١١): عزيز الأحدب ، لبنان الجديد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٥،ص٦١-٦٢.

(١٢): رياض احمد يونس المصدر، السابق ،ص٢٤.

(١٣): فتحي عباس الجبوري ، الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني دراسة تاريخية في دوره السياسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧،ص١٨.

(١٤): عبد المجيد الرافعي، آراء ومواقف في القضية اللبنانية، مكتب الاعلام القطري اللبناني، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٢٨.

(١٥): غادة الخرسا ، لبنان يا عرب ، مطبعة الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧٧،ص٤٧.

(١٦): فضل شرور ، الأحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠-١٩٨٠ ، ط١ ، دار الميسرة ، بيروت ، ١٩٨١،ص٨٨.

(١٧): منير بعلبكي ، معجم أعلام المورد ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢،ص٣٢١.

(١٨): رغيد ،الصلح ،المصدر ،السابق ،ص٣٦٠.

(١٩): كمال جنبلاط ، ربع قرن من النضال ، الحزب التقدمي الاشتراكي ، ط٢ ، المركز الوطني للمعلومات والدراسات ، دار التقدمية ، بيروت ، د. ت،ص١٩ .

(٢٠): إبراهيم سلامة ، الأحزاب اللبنانية ، مجلة الأحد ، بيروت ، ١٩٧٦،ص٤.

(٢١): كمال سليمان صليبي ، تاريخ لبنان الحديث ، ط٤ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٨،ص٢٤٠.

(٢٢): حسين حمد عبدالله الصولاغ ، التطورات السياسية في لبنان ١٩٤١-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – أبن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠،ص١٣٤.

(٢٣): ثامر عناد تركي المحلاوي ، الأحزاب السياسية في لبنان ١٩٢٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار، ٢٠١٠،ص٩٠.

(٢٤): فتحي عباس الجبوري، المصدر السابق ،ص٥٥.

(٢٥): كمال جنبلاط ،ربع قرن من النضال ،المصدر السابق ،ص٨٩.

(٢٦): ثامر عناد، المصدر السابق،ص٩٢.

(٢٧): إبراهيم سلامة، المصدر السابق ،ص٥٥.

(٢٨): حسين حمد عبدالله الصولاغ، المصدر السابق ،ص١٣٤.

(٢٩): فتحي عباس ،المصدر السابق ،ص١٩٩.

(٣٠): المصدر نفسه ،ص٢٠٠.

(٣١): الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨، ط١، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ١٩٦٨،ص٢٢١.

(٣٢): الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١ ، اعداد: مجموعة مؤلفين ، ط١، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ١٩٧٥،ص٢٣٦.

(٣٣): الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٢، جمع وتصنيف جورج خوري نصرالله ، ط١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٥،ص٤٨٢.

(٣٤): عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر السوري من أواخر القرن التاسع عشر الى سنة ١٩٥٨ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠،ص١٧٧.

(٣٥): محمد السيد سليم ، الحركة الشيوعية اللبنانية في مرحلة العلانية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٨ ، نيسان ، ١٩٧٢،ص١٤٨.

(٣٦): النادي الثقافي العربي ،المصدر السابق ،ص١٨٨-١٨٩.

(٣٧): رياض الريس ، أزمة بناء الوطن التفاعل العربي ، مطبعة المتوسط ، بيروت ١٩٧٥،ص٢٠٦.

(٣٨): ناجي علوش ، أزمة اليسار ، مجلة دراسات عربية ، العدد ١٢ ، بيروت ، دار الطليعة ، تشرين الثاني ، ١٩٦٥،ص٤٠-٤١.

(٣٩): مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٢٤ ، أيلول ، ١٩٦٨،ص١٦١.

(٤٠): إلياس القطّار وآخرون ، لبنان التاريخ والجغرافية والقوى السياسية، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٨،ص٣١١.

(٤١): نسيم ظاهر،عن الأحزاب والدولة في لبنان،ط١، دار النهار،بيروت ، ٢٠٠٨،ص٦١-٦٢.

(٤٢): الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١ ، المصدر السابق،ص٢٣٨.

(٤٣): نسيم ظاهر،المصدر السابق ،ص٦٣.

(٤٤): سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية الماضي والحاضر والمستقبل من منظور استراتيجي ، ط١ ، دار الميسرة ، بيروت ، ١٩٧٧، ص١٨٦.

(٤٥): ثامر عناد ، المصدر السابق ،ص١٠٨.

(٤٦): سفيان عبدالله حسين اليوسف ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩٥٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩،ص٩٠.

(٤٧): نقولا الفرزلي، البعث ولبنان، دارالطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٥،ص٨-٩.

(٤٨): جمال زكريا قاسم وآخرون ، الأزمة اللبنانية – أصولها – تطورها – ابعادها المختلفة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨،ص٣٠٣.

(٤٩): حزب البعث العربي الاشتراكي ، البعث وقضية فلسطين ١٩٤٤-١٩٤٨ ، ج١ ، ط١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٣،ص٣٦.

(٥٠): سفيان عبدالله ،المصدر السابق ، ص٩٢.

(٥١): سامي ذبيان ، المصدر السابق ،ص٢٠٣.

(٥٢): النادي الثقافي العربي ، المصدر السابق ،ص٢٦٧.

(٥٣): نقولا الفرزلي ، المصدر السابق ،ص٨-٩.

(٥٤): عبد المجيد الرافعي ،المصدر السابق ،ص١٢٨.

(٥٥): المصدر نفسه،ص١٣٠.

(٥٦): عبد الجبار حسن الجبوري ،المصدر السابق ،ص١٦٩.

(٥٧): شبكة الاعلام الدولية، الموقع الرسمي للحزب السوري القومي الاجتماعي www.ssnp.net .

(٥٨): جمال زكريا قاسم واخرون ،المصدر السابق ،ص٣٠٧.

(٥٩): ثامر عناد تركي ،المصدر السابق ،ص٣٤.

(٦٠): د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٣١١/٢٦٨٤ ، تقارير المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢١٨/٣/٦ في ١٩٤٩/٨/١،وثيقة رقم ٥٤،ص١٩١.

(٦١): رياض احمد يونس، المصدر السابق ،ص٢٧.

(٦٢): النادي الثقافي العربي ،المصدر السابق ،٣١٨.

(٦٣): غادة الخرسا ، المصدر السابق ،ص٤٨.

(٦٤): ثامر عناد ، المصدر السابق ،ص١١٤.

(٦٥): سامي ذبيان ، المصدر السابق ، ص٢٧٠-٢٧١.

(٦٦): رياض احمد ، المصدر السابق ،ص٢٨.

(٦٧): فضل شرور ، المصدر السابق ،٧٩.

(٦٨): سامي ذبيان المصدر السابق ، ص٢٧١-٢٧٢ .

(٦٩): عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠، ج١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٦٩.

(٧٠): شبكة الاعلام الدولية ، الموقع الرسمي لحركة المرابطين .

(٧١): فضل شرور ،المصدر السابق ،ص٩٣-٩٤.

(٧٢): سامي ذبيان المصدر السابق ، ص٢٨٤ .

(٧٣): المصدر نفسه، ص٢٨٥ .

(٧٤): فضل شرور ، المصدر السابق ،ص١٨٥.

(٧٥): سامي ذبيان ، المصدر السابق ،ص٢٨٥.

(٧٦): المصدر نفسه ، ص ٢٠٥.

(٧٧): مهدي أنيس جرادات ، الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٦،ص١٠٤.

(٧٨): عبد الرؤف سنو ،المصدر السابق ،مج ١،ص٦٧.

(٧٩): المصدر نفسه،ص٦٩.

(٨٠): سامي ذبيان ، المصدر السابق ،ص٢٣٧.

(٨١): فضل شرور ،المصدر السابق ،ص١٦٥ .

(٨٢): عبد الرؤف سنو ،المصدر السابق ،مج ١،ص٧٤ .

(٨٣): أحمد فتحي جمعة الحميد ، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢،ص٢٦.

(٨٤): عبد الرؤف سنو ،المصدر السابق ،مج ١،ص٧٦.

(٨٥): رغيد الصلح ، المصدر السابق ،ص٣٦٠.

(٨٦): عبد الرؤف سنو ،المصدر السابق ،مج ١،ص٧١.

(٨٧): سعد نصيف ، المصدر السابق ،ص١٥٩.

(٨٨): إلياس الديري، من يصنع الرئيس، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢٢٩.

(٨٩): عبد الرؤف سنو ،المصدر السابق ،مج ١،ص٧٠.

(٩٠): فضل شلق ، الطائفية وأزمة النظام اللبناني ، مجلة دراسات عربية ، العدد٧، منشورات دار الأدب ، بيروت ، آيار ، ١٩٧٢،ص١٤٤.

(٩١): كمال جنبلاط، ربع قرن من النضال، المصدر السابق، ص٤٥٠-٤٥١.

(٩٢): عمر عارف حمادة، قراءة في تجربة حزب، الحزب التقدمي الاشتراكي ١٩٤٩-٢٠٠١، د. م، د. ت، ص٧٢.